معلّمو اللاجئينَ: نتائج من المسح الوطني للمعلمين لعام 2018

2020

مُعدّو الملخص

غالية غاوي – مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتعلم

خولة حطاب – وزارة التربية والتعليم

الشكر والتقدير

يتقدّم مُعدّو الملخص بجزيل الشكر والتقدير لمدارس المملكة التي ساهمت بإنجاح هذه الدراسة ولمساهمتها في الجهود البحثية، كما يتقدمون بجزيل الشكر لوزارة التربية والتعليم ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين اللتين يسّرتا مهمة الباحثين في جمع البيانات، ولفريق إبسوس الذي عملوا باجتهاد لجمع بيانات الدراسة.

كما يود مُعدّو الملخص توجيه جزيل الشكر إلى لجنة الدراسة من وزارة التربية والتعليم، لا سيما الدكتورة نجوى القبيلات والدكتور يوسف أبو الشعر والدكتور ياسر العمري والدكتور ياسر العتوم والدكتورة غادة العكول والدكتور أحمد القواسمة والسيد حفص ملوح، الذين أثروا نتائج الدراسة بمناقشات عديدة تمحورت حول معنى بيانات المسح وتأثيرها على نظام التعليم في الأردن.

ولا يغفل مُعدّو الملخص أن يشكروا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي سمحت لمؤسسة الملكة رانيا أن تستخدم منهجية وتصميم المسح الدولي للتعليم والتعلّم (TALIS) لإجراء مسح مماثل لمعلمي الأردن، بالإضافة لاستخدام أسئلة البحث. ويخصّون بالشكر السيد جان دوميه، الذي أشرف على تصميم المسح والمنهجية والمعاينة للتأكد من مواءمتهم للمسح الدولي TALIS، بالإضافة إلى السيد جون هيوارد غوه الذي قام بسحب عينة الدراسة وأعدّ ترجيح البيانات.

وجدير بالذكر أن كثيرًا من أعضاء مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية الحاليين والسابقين ساهموا بإنجاح الدراسة، لا سيّما الدكتور روبرت بالمر الذي أشرف على الجهود البحثية ودعمها، وهيلينا بيلفينين التي دعمت إدارة المسح وتصميمه بشكل كبير، وفرح أبو سيف التي دعمت المؤسسة في جمع بيانات المسح. وأخيرًا، لا يفوتنا شكر ممولي المسح الوكالة البريطانية للتنمية الدولية، وقسم الشؤون العالمية الكندية التابع للحكومة الكندية.

إخلاء المسؤولية

الآراء الواردة في هذا الملخص تعبر عن مُعدّيه فقط، ولا تمثل وزارة التربية والتعليم أو ممولي المشروع أو مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية أو المؤسسات التابعة لها. قد يتضمن هذا الملخص وجهات نظر حول السياسات أو توصيات تخص السياسات، ولكن لا تتخذ المؤسسة أي مواقف سياسية.

استشهاد مقترح

Ghawi, G., Hattab, K. (2020). Teachers of Refugees: *Findings from Jordan's 2018 National Teacher Survey.* Ministry of Education – Queen Rania Foundation: Amman.

معلّمو اللاجئينَ: *نتائج من المسح الوطني للمعلمين لعام 2018*

النتائج الرئيسة

1. يدرّسُ غالبيةُ المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية اللاجئينَ من مختلف الجنسيات، حيث أشار أكثر من 6 من أصل كل 10 معلمين من الصف الأول إلى السادس وأكثر من 7 من أصل كل 10 معلمين من الصف السابع إلى العاشر إلى أنهم يدرّسون طلبة لاجئين.
2. يتميّز المعلمون في مخيّمات اللاجئينَ السوريين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين بأنّهم من فئة الشباب، ومِن ثَمَّ فإنّ خبرتَهم قليلة، حيث تراوح عمر أكثر من 5 من أصل كل 10 منهم بين 21–30 عامًا، وأفاد أكثر من 6 من كل 10 منهم بأن لديهم 5 سنوات خبرة أو أقل.
3. كان معلمو مدارس مخيّمات اللاجئينَ السوريين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين أكثر احتمالًا لتلقي التدريب في أثناء الخدمة في العامين الماضيين مقارنةً مع المعلمين في مدارس الوزارة العادية ومدارس المجتمعات المضيفة.
4. ركّزت معظم التدريبات التي حصل عليها المعلّمون في مخيّمات اللاجئينَ السوريين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين على سُبُل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، حيث أشار 76% و63% من معلمي الصف الأول حتى السادس من مدارس مخيمات اللاجئين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين – على التوالي – بالحصول على هذا التدريب.
5. كان معلّمو مدارس مخيّمات اللاجئينَ السوريين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين أكثر احتمالًا للإشارة إلى أنهم اختاروا هذه المهنة نتيجة حبّهم للتدريس (أكثر من 5 من كل 10) مقارنةً مع المعلّمين في مدارس الوزارة العادية (36%–38%) وفي مدارس المجتمعات المضيفة (قرابة 40%).
6. كان معلّمو مدارس مخيّمات اللاجئينَ السوريين ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين أكثر احتمالًا للإبلاغ عن التحديات الخاصة باللاجئينَ مقارنة مع معلّمي مدارس المجتمعات المضيفة.

المقدمة

تُؤثِّر الأزمات الممتدة في حياة الكثيرين، فمنذ عام 2011 تسبّبت الحرب الأهلية السورية في نزوح 5.6 مليون شخص، 45٪ منهم كانوا أطفالًا دون سِنّ 17 عامًا وخسروا سنواتٍ مُهمّة في حياتهم المدرسية.[1] ولكن حظِي بعض هؤلاء الأطفال بفرص التسجيل في أنظمة التعليم في المجتمعات المضيفة، كما هو الحال بالنسبة إلى اللاجئين السوريين في الأردن. وبحسب المفوضية السامية لشؤون اللاجئينَ يتلقى أكثر من 6 من كل 10 لاجئين سوريين مسجّلين في الأردن التعليم سواءٌ في مدارس مخيمات اللاجئينَ السوريين[2] أو مدارس الفترة المسائية التي فُتحت خصيصًا لخدمة هذه الفئة من اللاجئينَ أو مدارس المجتمعات المضيفة؛ حيث يُدمَج أطفال اللاجئينَ في الصفوف الدراسية.

يسلّط ملخّص "معلّمو اللاجئين" الضَّوء على النتائج الرئيسة التي توصَّل إليها المسحُ الوطني للمعلّمين فيما يخصُّ مُعلّمي اللاجئينَ في مدارس وزارة التربية المُنتشرة في المجتمعات المضيفة ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين ومدارس المخيمات السورية (بما في ذلك مخيَّما الزعتري والأزرق للاجئين)،[3] ولم تُجرَ أيُّ دراسة حتى الآن على معلمي هؤلاء اللاجئينَ.[4]

إن غالبية معلمي مدارس الوزارة في الأردن هم في الواقع معلّمو لاجئين.

أفادَ 6 من كل 10 معلّمين للصفوف من الأول إلى السادس ومن السابع إلى العاشر في مدارس الوزارة أنهم درّسوا طالبًا لاجئًا واحدًا على الأقل – بغض النظر عن جنسيته –، وينطبق ذلك على المعلمين في مدارس الوزارة كافة. وبالتركيز على المعلمين في مدارس المجتمعات المضيفة، أفاد 71٪ من معلّمي الصفوف من الأول إلى السادس ومن السابع إلى العاشر أنّهم درّسوا طالبًا لاجئًا واحدًا على الأقل. ولا تُعدُّ هذه النتائج مفاجئة نظرًا إلى الحقائق الواردة عن اللاجئينَ السوريين المسجلين لدى المفوضية في الأردن؛ حيث يعيش 84٪ منهم خارج المخيمات في المناطق الحضرية في الأردن.[5] وقد درّس عدد أكبر من معلمي مدارس المجتمعات المضيفة الطلبة اللاجئينَ، كما هو موضَّح أعلاه؛ إذ لم يكن 17٪ من معلّمي الصفوف من الأول إلى السادس و19٪ من معلّمي الصفوف من السابع إلى العاشر في المجتمعات المضيفة متأكدين مما إذا كان هناك أي طلبة لاجئين في غرفهم الصفّية. وكشفت أفكار المعلمين التي طُرحت في مجموعات التركيز عن أنّ هذا التشكك كان ناجِمًا عن الوقت الذي قضاه الطلبة اللاجئون في الأردن؛ حيث أصبحت لهجاتُهم مشابهةً للهجات الطلبة الأردنيين. وأوضح المعلمون في مجموعات التركيز أيضًا أن المعلمين الذين يُشرفون على ملفات معلومات الطلبة هم الوحيدون الذين يمكنهم تحديد ما إذا كان الطالب لاجئًا أم لا.[6]

ولم تكن خصائص المعلمين في الأنواع المختلفة لمدارس اللاجئينَ متجانسة؛ فقد كان المعلمون في المخيمات ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين من فئة الشباب؛ حيث تتراوح أعمار 5 من كل 10 معلّمين للصفوف من السابع إلى العاشر بين 21–30 سنة. وبالمثل تراوحت أعمار 58٪ من معلّمي الصفوف من الأول إلى السادس في مدارس المخيّمات و63٪ من معلّمي مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين ما بين 21–30 عامًا. وفي المقابل كانت أعمار معلّمي المجتمعات المضيفة ومدارس الوزارة العادية (التي لا تشمل اللاجئينَ السوريين تقريبًا) أكبر من هذا المتوسط. وينعكس هذا أيضًاعلى إجمالي سنوات خبرة المعلمين في التدريس؛ فمعلمو مدارس المخيمات ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين لا يتمتّعون سوى بعددٍ قليل جدًا من سنوات الخبرة. وفي المتوسط، أفاد 67٪ من معلّمي الصفوف من السابع إلى العاشر في مدارس المخيّمات و61٪ من معلّمي الفئة ذاتها في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين أن لديهم أقل من 5 سنوات خبرة. وفي الوقت نفسه، أفاد 20٪ فقط من معلّمي مدارس المجتمعات المضيفة و27٪ من معلّمي مدارس الوزارة العادية أنهم يتمتعون بخبرة أقل من 5 سنوات. وكانت هذه الاتجاهات مماثلة لمعلمي الصفوف من الأول إلى السادس، الذين كانوا أقل خبرة بقليل من نظرائهم الذين يدرّسون طلبة الصفوف من السابع إلى العاشر. ومع أن معلمين اللاجئينَ يتمتعون بسنوات خبرة قد تبدو منخفضة فإنّ هذا الواقع كان متوقعًا نظرًا إلى أنّهم معلمون جرى التّعاقدُ معهم وتوظيفهم حديثًا لخدمة تدفق اللاجئينَ السوريين.

مع أن سنوات الخبرة محدودة، يحملُ معلّمو اللاجئينَ إمّا شهادة في البرامج التربوية المتخصّصة حصلوا عليها في أثناء التدريب قبل الخِدمة أو أنهم كانوا قد تلقوا الكثير من التدريب في أثناء الخِدمة. [7] [8]

أشار مُعظم معلّمي المدارس في المخيّمات للصفوف من الأول إلى الثالث (83٪) إلى حصولهم على مؤهلات قبل الخدمة؛ وأشارَ 3 من كل 4 معلّمين للصفوف من الأول إلى الثالث في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين ومدارس المجتمعات المضيفة إلى حصولهم على مؤهلات قبل الخدمة. وكانت النسبة الأقل من المعلّمين الذين حصلوا على مؤهلات قبل الخدمة بين المعلّمين الذين لا يدرّسون الطلبة اللاجئينَ؛ حيث بلغت نسبتهم 71٪. ولم تكن هذه الاتجاهات مُتَّسقة بين المعلّمين الذين يدرّسون الفئات الطلابية الأكبر سنًا. وفي الواقع أشار معظم معلّمي مدارس المخيّمات ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين إلى أنّهم لم يكملوا مؤهلات ما قبل الخدمة (الشكل 1).

الشكل 1: *نسبة المعلّمين الذين أشاروا إلى استكمال تدريبات ما قبل الخدمة، مرتبة بحسب بيئة اللاجئينَ والمستوى الدراسي الذي يدرّسونه.*

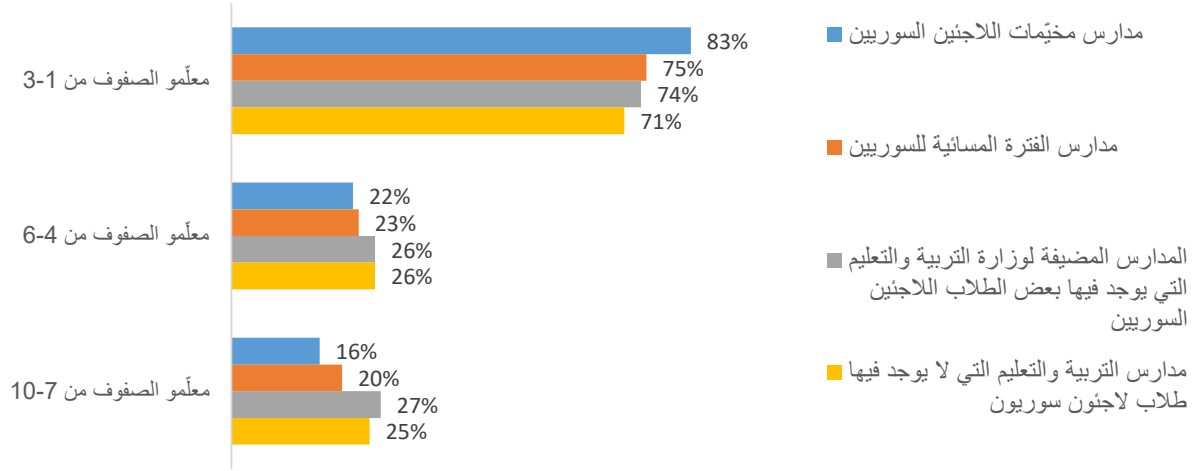

وعلى الرغم من التباين في نسب التأهيل قبل الخدمة لمعلمي اللاجئين للصفوف الدراسية المختلفة، فإنّ هذا التنوّع كان منخفضًا في تقاريرهم الواردة حول التدريب في أثناء الخدمة، أما النسبة الأعلى للتدريب في أثناء الخدمة فقد كانت لمعلّمي الصفوف من الأول إلى الثالث ؛ حيث أشار أكثر من 9 من كل 10 معلّمين إلى حصولهم على تدريب في أثناء الخدمة خلال السنتين الماضيتين (الشكل 2). وفي المقابل فإنّ النسبة الأقل التي حصلت على هذا التدريب كانت لمعلّمي الصفوف من الرابع إلى السادس في المدارس التي لا تشمل لاجئين سوريين (53٪). وقد تُشير هذه النتائج إلى أن الموارد المحدودة في الأردن قد خُصِّصَت بشكلٍ استراتيجي لدعم المدارس والمعلمين يخدمون ويدرّسون نسب أعلى من المجموعات السكانية المحتاجين.

الشكل 2: *نسبة المعلّمين الذين أفادوا بحصولهم على تدريب في أثناء الخدمة خلال السنتين الماضيتين، مرتبة بحسب بيئة اللاجئينَ والمستوى الدراسي الذي يدرّسونه.*

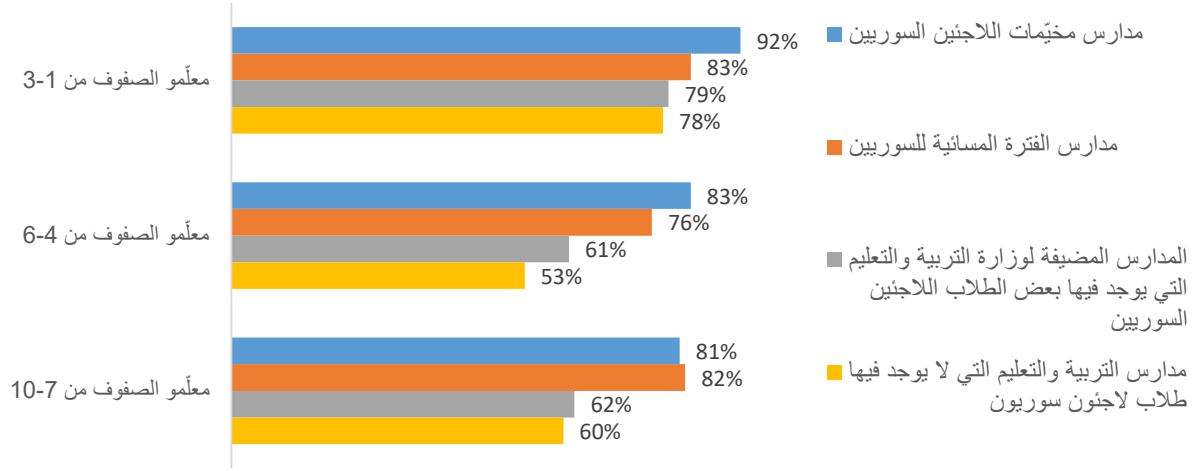

كذلك قد يبرز التخصيص الاستراتيجي للموارد في موضوعات التدريبات المقدّمة لمعلّمي اللاجئينَ؛ إذ تُرَكِّزُ التدريبات المقدَّمة لمعلّمي مدارس المخيمات على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للطلبة، ودمج ذوي الحاجات التعليمية الخاصة منهم أو الإعاقات، ودعم الذين يُعانون صدماتٍ نفسيّةً، بينما لم يكن التدريب كافيًا على موضوعات مثل أنظمة الحاسوب (الشكل 3).

الشكل 3: *نسبة المعلّمين الذين أفادوا بحصولهم على تدريب في أثناء الخدمة حول مواضيع مختلفة في السنوات الخمس الماضية، مرتبة بحسب بيئة اللاجئينَ والمستوى الدراسي الذي يدرّسونه.*

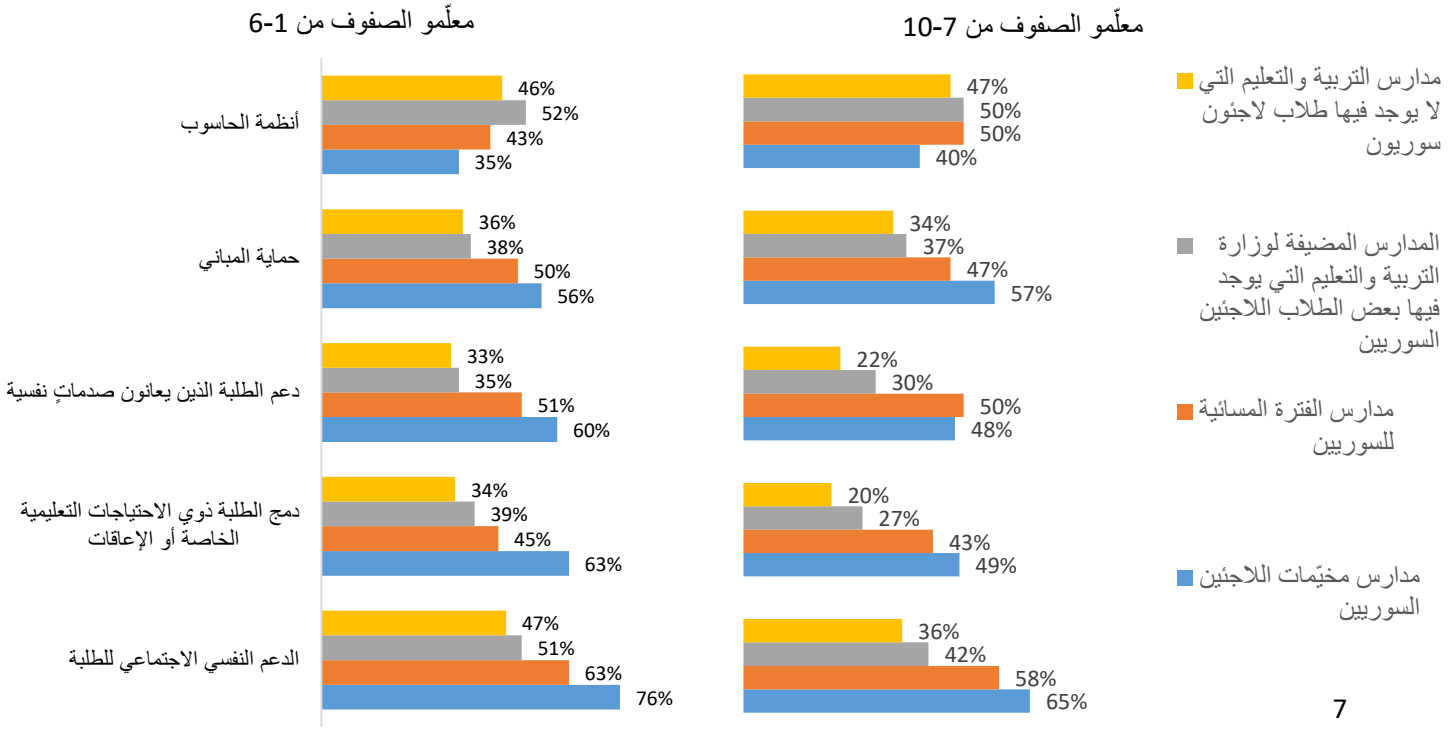

كان معلّمو المدارس التي تشمل نِسَبًا مُرتفِعة من الطلبة السوريين الأكثر ميلًا لاختيار المهنة نتيجة لرغبتهم في التدريس.

كان معلّمو مدارس المخيمات السورية ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين أكثر ميلًا لاختيار المهنة نتيجة لرغبتهم في التدريس، مقارنةً مع معلمي مدارس الوزارة في المجتمعات المضيفة أو المدارس النظامية (الشكل 4).

الشكل 4: *معلّمو مدارس الوزارة الذين قدّموا أسباب التحاقهم بالمهنة، مرتبة بحسب بيئة اللاجئينَ والصفوف التي يدرّسونها.*

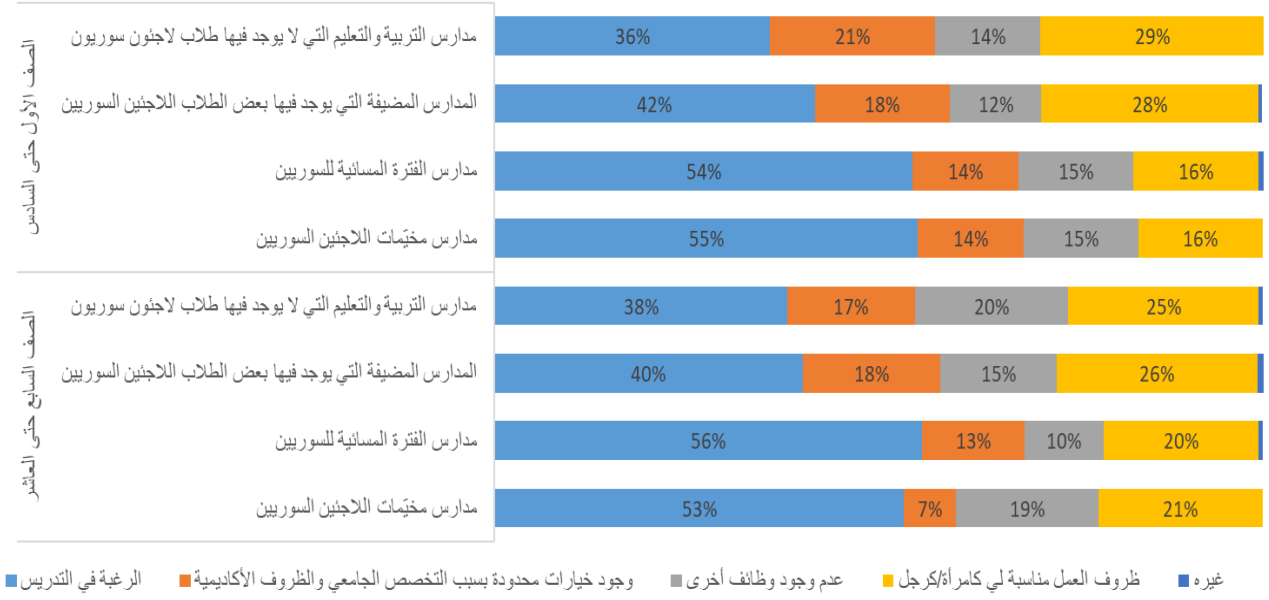

كما كانت فئة معلّمي مدارس المخيمات السورية ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين الأقل احتمالًا للإشارة إلى رغبتها في ترك مهنة التدريس في السنوات الخمس القادمة مقارنةً مع غيرها من معلّمي مدارس الوزارة. وبالنسبة إلى جميع معلّمي مدارس الوزارة، كان الراتب المنخفض أحدَ الأسباب الرئيسة التي تدفعهم إلى التخطيط لترك المهنة. وأشار عددٌ كبيرٌ من المعلّمين إلى أنّ عدم تقدّمهم الوظيفي كان سببًا قد يدفعهم إلى ترك المهنة. ومع ذلك لُوحظ بعض الاختلافات في أسباب ترك المهنة في بيئات اللاجئينَ؛ فقد كان معلّمو مدارس المخيمات السورية للصفوف من الأول إلى السادس الأكثر احتمالًا للإشارة إلى أنّ مِن أسباب مغادرة المهنة عدم كفاية المزايا المقدَّمة للعمل، كما كان معلّمو الصفوف من السابع إلى العاشر في المدارس ذاتها الأكثر احتمالًا لاعتبار عدم التطوّر المهني دافعًا للمغادرة. وقد جاءت هذه النتائج مفاجئةً إلى حدٍّ ما، ولكنها متوقعة بالنسبة إلى المعلمين الذين يعملون بعقودٍ مدرسية محدودة للصفوف من الأول إلى السادس لأنهم لا يحصلون على المزايا الكاملة لمعلمي مدارس الوزارة النظاميين. ومع ذلك يوجد عدد كبير من معلمي مدارس المخيمات للصفوف من السابع إلى العاشر ممّن أشاروا إلى حصولهم على تدريب في أثناء الخدمة خلال العامين الماضيين (الشكل 2). ومِن ثَمّ، فمن المستغرب أن قُرابَة 50٪ من المعلمين الذين كانوا يخططون لمغادرة المهنة اعتبروا أن عدم التطوّر المهني سببٌ لترك مهنة التدريس. وعند دراسة

تصوّرات المعلمين حول طبيعة التطوّر المهني، أشارت التقارير إلى أنّ معلّمي مدارس المخيّمات للصفوف من السابع إلى العاشر أفادوا بأن التدريبات التي حصلوا عليها لم تكن إيجابيةً جدًا. واتفق أكثر من 6 من كل 10 معلّمين على أنهم لم يحصلوا على أي تطوّر مهني مرتبط بعملهم، كما ذكر 1 من كل 3 معلّمين إلى أنّ عدم وجود التطوّر المهني يُشكِّلُ "إلى حدّ كبير" تحدّيًا لهم؛ لذا يجب أنْ تُركّز الأبحاث المستقبليّة على طبيعة التطوّر المهني وموضوعاته التي قُدِّمَت؛ وذلك للتأكُّد من تلبية الموضوعات لحاجاتها.

لم تختلف التحديات التي أبلغ عنها المعلمون في البيئات المختلفة للاجئين كثيرًا.

كان أكبر تحدٍّ جرى الإبلاغ عنه هو راتبُ المعلّمينَ المنخفضُ في جميع بيئات اللاجئينَ، إذ أفاد أكثر من 7 من كل 10 معلّمين في مدارس المخيمات وأكثر من 8 من كل 10 معلّمين في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين بأن الراتب المنخفض يُشكِّلُ "إلى حدّ كبير" تحدّيًا لهم. وكان من بين التحديات الأخرى التي أُشيرَ إليها بشكلٍ بارز عددُ الطلبةِ الكبيرُ في الغرفة الصفّية الواحدة، وعدم الحصول على الدعم الكافي من أولياء الأمور أو المجتمع المحيط. وقد لوحظ أن افتقار بيئات المدارس التي تخدم اللاجئين للدعم الكافي من المشرفين أو المتخصصين أو القيادة المدرسية لم يشكل تحديًا كبيرا لدى المعلمين (الشكل 5).

الشكل 5: *نسبة المعلمين الذين أشاروا إلى هذه العوامل تُشكِّلُ لهم في عملهم "إلى حدّ ما" تحدّيًا قليلًاأو "كثيرًا"، مُرتَّبَةً بحسب بيئة اللاجئينَ والمستوى الدراسي الذي يدرّسونه.*[9]

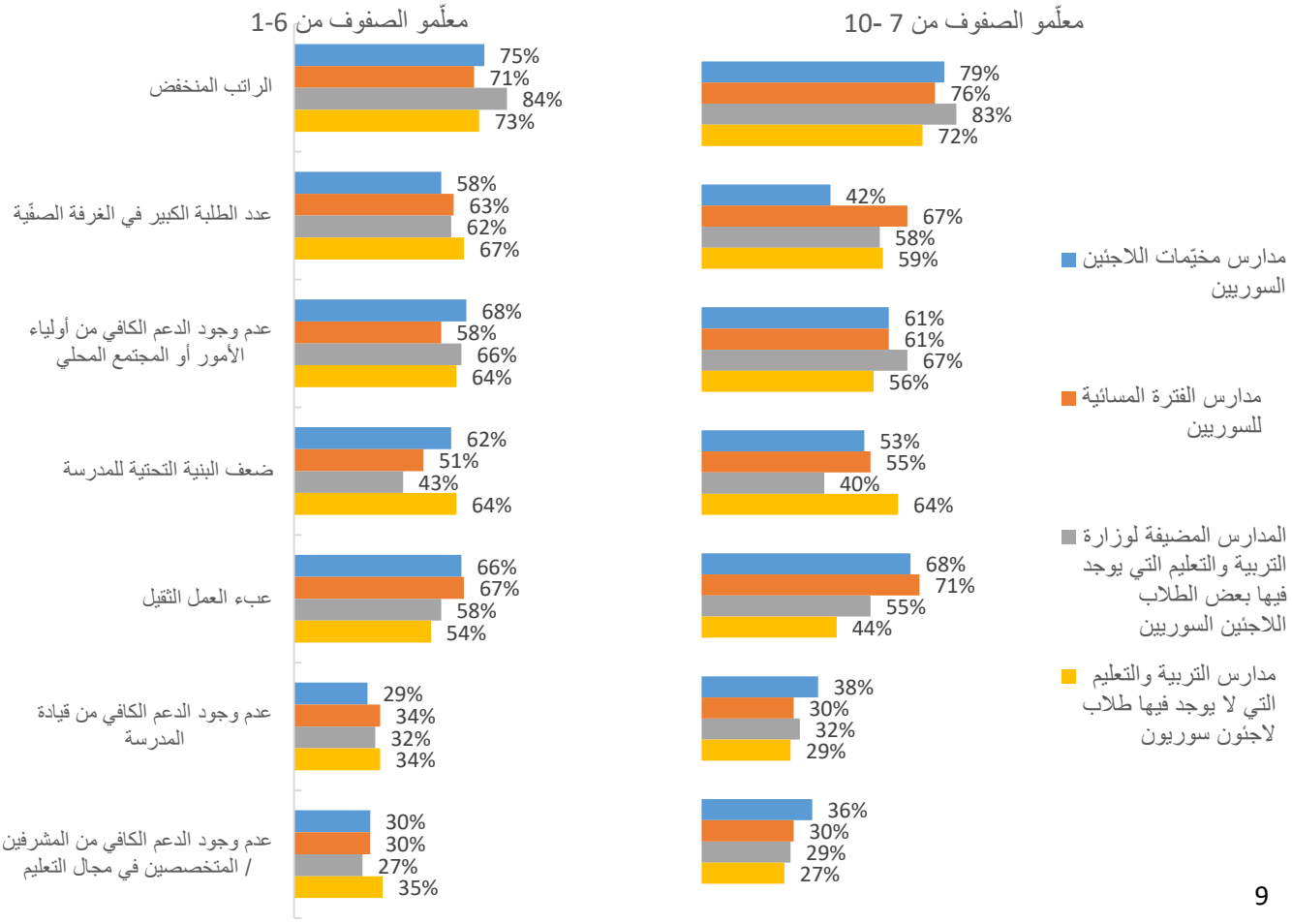

ومن المثير للاهتمام أنّ معلّمي المدارس التي لا تشمل طلبة من اللاجئينَ السوريين أشاروا إلى مستوى التحدّي ذاته لبعض العوامل مثل معلّمي مدارس المخيّمات السورية، ولكن الحقيقة المفاجئة جدًا كانت في ضعف البنية التحتيّة للمدارس كسبب يدعو إلى ترك مهنة التدريس. ومع ذلك فمن المتوقع أن تختلف حاجات البنية التحتية بين هذه المجموعتين؛ فقد تكون حاجات مدارس مخيّمات السوريين مرتبطة بوجود أنظمة الكهرَباء والتدفئة والتبريد، بينما قد تتمحور حاجات المدارس التي لا تشمل طلبة من اللاجئينَ السوريين حول وجود بنية تكنولوجية أو إدراج للطلبة. ويمكن للأبحاث المستقبلية أن تدرس هذه الاختلافات بشكلٍ أعمقَ لتحديد طبيعة الحاجات من البنية التحتية.

قد يكون دمج الطلبة في مدارس المجتمعات المضيفة أكثر فائدةً من الفصل بينهم.

أشار عددٌ قليلٌ من معلّمي مدارس المجتمعات المضيفة إلى وجود تحدّياتٍ خاصّة باللاجئينَ مقارنةً مع معلمي مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين (الشكل 6). وتبرز الاختلافاتُ بشكلٍ خاصّ في تقارير معلمي الصفوف من السابع إلى العاشر التي أشارت إلى تغيّب الطلبة اللاجئينَ والتنمّر الذي يتعرّضون له. وأفاد نحو 9 من كل 10 معلّمين في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين، مقارنةً مع 50٪ فقط من معلمي مدارس المجتمعات المضيفة، بأنّ تغيُّب الطلبة يمثّل مشكلة. إضافةً إلى ذلك، أفاد أكثرُ من 6 من كل 10 معلّمين في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين، مقارنةً بـ 4 من كل 10 معلمين من مدارس المجتمعات المضيفة بأنّ التنمّر يمثّل مشكلة. وعلى الرغم من الفصل بين الطلبة الأردنيين والسوريين في الفترات الصباحية والمسائية فإنّ ثمة وقتًا تتزامن فيه كلتا الجنسيتين في المدرسة في أثناء تغيير فترات الدراسة حيث قد يقع التنمّر. وتشير هذه النتائج إلى أنه قد يكون من المهم التركيز على تحسين الترابط الاجتماعي بين الطلبة من المجتمع المحلي والطلبة اللاجئين.[10]

الشكل 6: *نسبة معلّمي المدارس التي تقدّم فترة ثانية للطلبة السوريين ومعلمي مدارس المجتمعات المضيفة الذين أفادوا بأنّ هذه العوامل شكلت تحدّيًا لهم إلى مستوىً ما، مرتبةً بحسب المستوى الدراسي.*

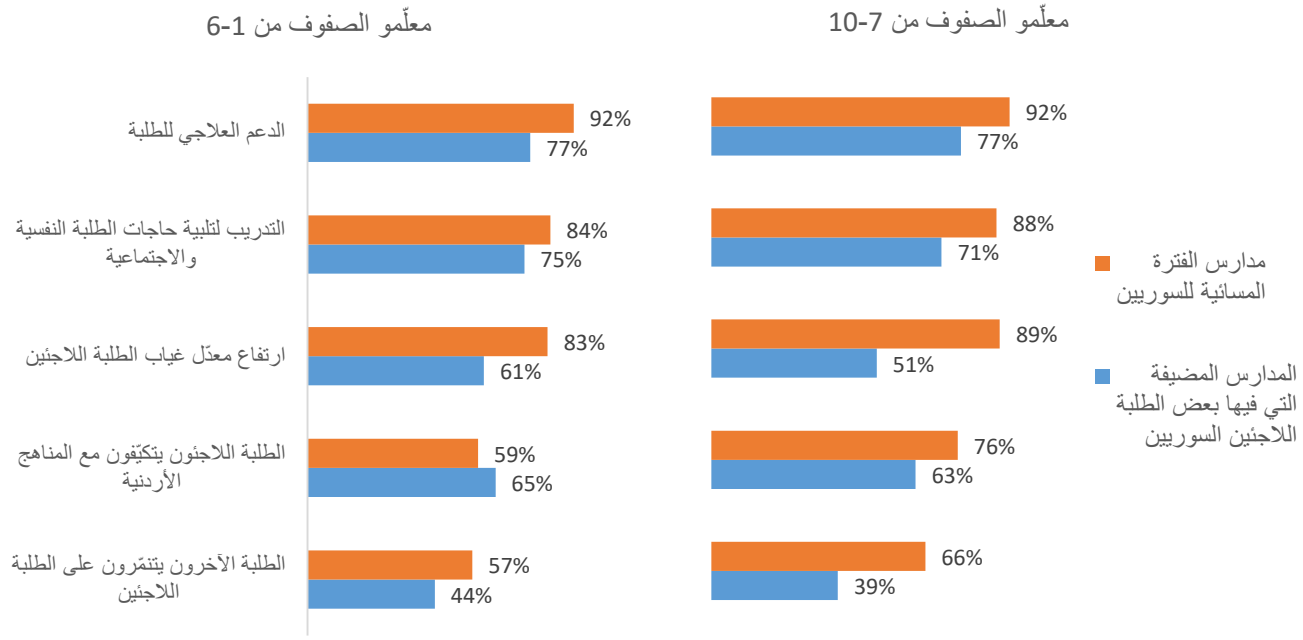

المزيد من الأسئلة والتوصيات للدراسات المقبلة

1. **ما التدريبات التي يحتاج إليها معلمو اللاجئينَ بشكلٍ خاصّ؟**

كانت بعض النتائج حول تدريب المعلمين متناقضة؛ فعلى الرغم من أنّ نسبة عالية من معلمي اللاجئينَ قد أفادوا بأنهم حصلوا على التدريب في أثناء الخدمة فإنّ العديد منهم ذكروا أنّ التدريب في أثناء الخدمة غير كافٍ ولا يزال يُشَكِّلُ تحدّيًا بالنسبة إليهم. وقد يكون ذلك نتيجة إلى أنّ طبيعة التدريب وموضوعاته لا تلبّي حاجات المعلمين. ومع ذلك فإنّ هذه القضية تطرح سؤالًا هو: "ما التدريبات التي يحتاج إليها معلمو اللاجئينَ ؟".

2. **كيف تختلف مُخرجات عملية تعلّم الطلبة بين المدارس التي تقدّم فترة ثانية للطلبة السوريين والمدارس الدامجة؟**

أظهرت النتائج وجود عدد أكبرَ من التحديات التي تواجه المعلمين في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين مقارنةً مع معلمي مدارس المجتمعات المضيفة. وسيكون من المثير للاهتمام دراسة ما إذا كانت هذه التحديات تؤثر في نتائج عملية تعلّم الطلبة، وما إذا كان الطلبة في مدارس المجتمعات المضيفة يتفوّقون على نظرائهم في مدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين.

التوصيات الخاصّة بالسياسات

- نظرًا إلى أنّ معظم المعلمين في الأردن يدرّسون الطلبة اللاجئينَ فإنه يجب ألّا تقتصر الجهود المبذولة لدعم معلمي اللاجئينَ على المخيمات ومدارس الفترة المسائية للطلبة السوريين، كما يجب توجيه المزيد من الموارد نحوَ المعلمين الذين يخدمون اللاجئينَ في مدارس المجتمعات المضيفة لضمان حصولهم على الدعم المطلوب.
- يجب أن تستند الجهود المستقبلية لتقديم سُبل التطوّر المهني للمعلمين على تحليل حاجاتهم.

المسح الوطني للمعلّمين للعام 2018 مسحٌ شامل مُمثل على المستوى الوطني، أُجْرِيَ من خلال شراكة بين وزارة التربية والتعليم الأردنية ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بتمويل من وزارة التنمية الدولية والشؤون العالمية الكندية التابعة للحكومة الكندية. وقد جرت مواءمة تصميم المسح وأدواته لتتناسب مع الاستبيان الدولي للتعليم والتعلّم الخاصّ بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ممّا أتاح الفرصة لإجراء مقارنات مع الدول الأخرى المشاركة في هذا الاستبيان. كما اسْتُعيرَ قُرابةُ نصف أسئلة الاستبيان وَصُمِّمَت بقيّة الأسئلة لتناسب السياق الأردني من قبل فريق من المؤسسة وغيرهم من الأطراف المعنية.[11]

وقد بحث المسح عن خلفيات معلمي الأردن التعليمية وخبراتهم وتدريبهم وتوجّهاتهم والممارسات التربوية والتحدّيات والخبرات التي تخدم الطلبة اللاجئينَ في سياقات مختلفة، كما بحث المسح البيئة المدرسية وبيئة الغرف الصفّية. وللإجابة عن أسئلة البحث، مُسِحَ 5722 معلّمًا في المرحلة الأساسية (أي الصفوف من 1 إلى 10)، بالإضافة إلى مديريهم من 361 مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة والمدراس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). أمّا العينة فقد جرى اختيارُها بشكلٍ خاصّ ليتناسب مع التصنيف الدولي الموحّد للتعليم – المستوى 2 لإتاحة الفرصة للمقارنة مع الاستبيان الدولي. ونُفّذ المسحُ من خلال تقسيم المدارس إلى مجموعتين: مدارس تخدم الصفوف من الأول إلى السادس (التصنيف الدولي – المستوى 1)، ومدراس تخدم الصفوف من السابع إلى العاشر (التصنيف الدولي – المستوى 2). وسمحت العينة أيضًا بمسح المعلمين العاملين في بيئات اللاجئينَ المختلفة، بما في ذلك مخيمات اللاجئينَ السوريين والمدارس التي تقدّم فترة ثانية للطلبة السوريين والمدارس الدامجة للاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة ومدارس الأونروا التي تخدم أطفال اللاجئينَ الفلسطينيين.

---

[1] UNHCR. (2020). Syria Regional Refugee Response. Retrieved from https://data2.unhcr.org/en/situations/syria#_ga=2.248402372.291692014.1564311839-1972033210.1537703551

[2] UNHCR. (2020). Syria Regional Refugee Response. Retrieved from https://data2.unhcr.org/en/situations/syria#_ga=2.248402372.291692014.1564311839-1972033210.1537703551

[3] لم تشمل الدراسة المعلمين العاملين في مراكز التعليم غير النظامي.

[4] Richardson, E., MacEwen, L., & Naylor, R. (2018). Teachers of refugees: a review of the literature. Retrieved from https://www.educationdevelopmenttrust.com/EducationDevelopmentTrust/files/8e/8ebcf77f-4fff-4bba-9635-f40123598f22.pdf

[5] UNHCR. (2019). Jordan Fact Sheet. Retrieved from https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/71536.pdf

[6] التفاصيل المرتبطة بمجموعات التركيز هذه متوفرة في وثيقة الأساليب.

[7] فُصِّلَتِ النتائج التي جرى التوصّل إليها في هذا القسم بحسب المستوى الذي يدرّسه المعلم، ممّا أدّى إلى ظهور 3 مجموعات من المعلمين: معلمي الصفوف من الأول إلى الثالث، ومعلمي الصفوف من الرابع إلى السادس، ومعلمي الصفوف من السابع إلى العاشر؛ وذلك لأنّ درجة بكالوريوس تخصّص "معلم الصف" تؤهّل معلّمي الصفوف من الأول إلى الثالث فقط. كما اسْتُهْدِفَتْ جميع الصفوف من الأول إلى الثالث في مشاريع القراءة والحساب للمرحلة المبكّرة؛ لذا تختلف تقاريرهم حول التدريب بشكلٍ كبير عن معلّمي الصفوف من الرابع إلى العاشر.

[8] شملت برامج ما قبل الخدمة درجة البكالوريوس في التعليم، دبلوم كلية المجتمع في التعليم، وبرنامج دبلوم المعلمين الخاصّ بأكاديمية الملكة رانيا، وشهادة معهد الأونروا للتعليم وشهادات عليا أخرى في مجال التعليم.

[9] للحصول على قائمة كاملة بالتحديات، يُرجى الرجوع إلى أداة البيانات التفاعليّة التي سيتم نشرها على صفحة مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية.

[10] تم دراسة الترابط الاجتماعي بين المجتمع المحلي واللاجئين السوريين في دراسة أجريت مع باحثين من جامعة سسكس البريطانية كجزء من الشراكة بين مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية ووزارة التربية والتعليم الأردنية تحت مظلة مبادرة " دعم المشاريع البحثية لسياسات التعليم". سيتم نشر نتائج الدراسة في الأشهر المقبلة.

[11] يمكن الاطلاع على صفحة مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية للحصول على المعلومات المتعلّقة بمنهجية المسح بالكامل.